ولا تخزعوا قومي من الحرب انها • تقوم باقوام مرارًا على رجل
فيهلك فيها كل وغد سوا كل • ويسلم فيها ذو الطعان وذو الفضل

فلما سمع جديس شعرها انفوا لذلك واخذتهم الحميه فعزموا على اغترار الملك وحرمه وقالوا ان نحن نابذناهم الحرب لم نثق بالغلب لكثرتهم فاتفقوا على ذلك وبلغ عفيره ما عزموا عليه فقالت

لا تغدروا بهم فالغدر منقصه • فكل غدر له عقبى وان صغرا
انى اخاف عليكم مثل ذاك غدًا • وفي الامور تدابير لمن نظرا
حسوا شعرًا لكم فيها مبادهه • فتلكم شيم نرجو بها الظفرا
شتان عندي باغ في غوايته • يوم ومن كان مظلوم اذا غدرا
فبادروا القوم ضربًا في ديارهم • على الكريهة حتى تحطموا القصرا

فاجابها اخوها وقال

انا وعيشك لم ابدي مبادهه • نخاف فيها صروف الدهر والخطرا
في المكايد للاقوام مدركه • وكل مكر يرجى بعد صغرا
كفى لذلك ولا نهي لعاقبة • اخاك فيما يراه الراي قد حضرا

ثم ان الاسود بن غفار اتى الملك عمليق فقال ايها الملك اني احب ان تجعل غداك عندي انت وجميع جنودك فقال عمليق ان عدد القوم كثير ولا احسب البيوت تسعهم فقال الاسود انا نخرج لهم الغدا الى وسط الوادي وهو وادي اليمامه الذي البيوت على حافتيه فقال عمليق لا باس بذلك ثم ان الاسود بن غفار جمع سيوف اصحابه في الليل فدفنها في الرمل على حافتي

الواد

الوادي وقال لقومه اذا اشتغل القوم بالاكل فاستخرجوا سيوفكم من الرمل واحملوا عليهم فلما اصبح امر الاسود فنحرت الجزور والغنم وكان كثير المال ثم هيا الطعام فخرج عمليق و اصحابه الى بطن الوادي وحمل الاسود اليهم الطعام وقام على رجليه ومعه اشراف جديس يقدمون الطعام فلما اكب عمليق هو وجنوده على الطعام ثارت جديس فاستخرجوا سيوفهم من الرمل وحملوا عليهم امامهم الاسود بن غفار يرتجز بقوله

يا صبحة ما صبحة العروس • حين تمشت بدم جميس
يا طسم مالاقيت من جديس • هلكت يا طسم فبئس بئس

فقتلوا الملك عمليق وجميع جنوده ولم يفلت منهم سوى رجل واحد اسمه رياح بن مره فانه هرب منهم فطلبوه فلم يلحقوه فقالت امراه من طسم

قتلت طسم جديس • هكذى بغيا وظلما
انهم كانوا ملوك • جمعوا راى وحزما
غدروا بالحي طسم • قلدوا عارًا واثما
لو شعرنا اذ دهينا • لحطمنا القوم حطما
بسيوف مرهفات • تقصم الاصلاب قصما
ولعل الدهر يومًا • بعد هذا ان يلمّا
فنكافي من جديس • ونلاقي الغدر غنما
نقموا امر يسير • واتوا امرا طمّا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)